

تاج العروس من جواهر القاموس

والمصك : المغلاقُ قال اللّـيْثُ : اجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ من الأعراب بربابٍ
فوضعت المائدةُ وأُغْلِقَ البابُ . فقال الأَوَّلُ : .
" قد صكُّ دوني البابُ بالمصكِّ . وقال الثّاني : .
" ببابٍ ساجٍ جيِّدٍ حينئذٍ . وقال الثّالثُ : .
" يا لبيته قد فُكِّ بالمفكِّ . وقال الرّابع : .
" فنزرد الثّرَيدَ غيرَ الشكِّ والصكِّكُ كأميرٍ : الصّعيفُ عن ابنِ
الأَنْباريِّ . حكاهُ الهرويُّ في الغررِ يدين وهو فَعْريلٌ بمعنى مَفْعُولٍ من
الصكِّ : الضربُ أي يَضْرَبُ كَثِيرًا لاسْتِضْعافِهِ وقد جاءَ ذِكْرُهُ في الحدِيثِ .
والمصكُّ : الكتابُ مُعْرَبٌ وهو بالفارسيَّةِ جكٌّ وهو الذي يُكْتَبُ للعُهْدَةِ
أصكُّ وصكوكٌ وصكاكٌ وكانت الأرزاقُ تُسمَّى صكاكًا لأَنَّها كانت تُخْرَجُ
مَكْتُوبَةً ومنه الحدِيثُ في النهي عن شراءِ الصكِّ والقطوطِ . وفي حدِيثِ
أبي هُرَيْرَةَ قال لمروانُ : أَحْلَلْتِ بَيْعَ الصكِّ ؟ . وذلك أَنَّ الأُمراءَ
كانُوا يَكْتُبُونَ للنَّاسِ بأرزاقِهِم وأعطياتِهِم كُتُبًا فيدَيِّعُونَ ما فيها
قَبْلَ أَنْ يَقْبِضُوهَا معجَّلاً ويُعْطُونَ المُشْتَرِيَّ الصكَّ لِيَمْضِيَ
ويَقْبِضَهُ فنهَّوْا عن ذلكَ ؛ لأَنَّه بَيْعٌ ما لم يقبض . والصكَّةُ : شِدَّةُ
الهاجرةِ وتُضَافُ إلى عُمَيِّ يُقالُ : لَقَيْتُهُ صكَّةً عُمَيِّ وصكَّةً أَعْمَيِّ وهو
أَشَدُّ الهاجرةِ حَرًّا وعُمَيِّ : تَصْغِيرُ أَعْمَيِّ مُرَخَّصًا قال اللّـيْثُ :
هي أَشَدُّ ما يَكُونُ من الحَرِّ أي حينَ كادَ الحَرُّ يُعْمِي من شِدَّتِهِ وقالَ
الفراءُ : حينَ يَقُومُ قائمُ الطَّهْيِرَةِ وزعمَ بعضهم أَنَّ عُمَيًِّا الحَرُّ
بَعينُهُ وَأَنَّ شِدَّ : .
وردتْ عُمَيًِّا والغزاةُ بُرْنُسُ . . . بفتيانِ صدقٍ فَوْقَ خُوصِ عِيَاهِمِ .
وقالَ غيرُهُ هُؤُلاءِ : عُمَيِّ : رَجُلٌ مِنْ عَدُوِّهِمْ كانَ يُفْتِي في الحَجِّ فَأَقْبَلَ
مُعْتَمِرًا ومَعَهُ رَكْبٌ حَتَّى نَزَلُوا بَعْضَ المَنازِلِ في يَوْمٍ شَدِيدِ الحَرِّ فقالَ
عُمَيِّ : من جاءتْ عليه هذه الساعَةُ مِنْ غَدٍ وهو حَرَامٌ بَقِيَّ حَرَامًا إلى
قَبْلِ فَوَثَبَ النَّاسُ إلى الطَّهْيِرَةِ يَضْرِبُونَ أَي : يَسِيرُونَ حَتَّى وافوا
البَيْتَ وبَيْنَهُمْ وبَيْنَهُ من ذلكَ المَوْضِعِ لَيْلَتانِ فَضْرِبَ مَثَلًا فَقِيلَ : أَتانا
صكَّةً عُمَيِّ : إِذا جاءَ في الهاجرةِ الحارَّةِ وفي ذلكَ يَقُولُ كَرِبُ بنِ

جَبَلَةَ العَدُوَانِي :

وصكَّ بِهَا زَحْرَ الطَّهَيْرَةِ غَائِرًا ... عُمِيُّ ولم يَنْدَعْلَنَ إِلَّا ظِلَالَهَا .
وجئْنِ عَلَى ذَاتِ الصَّفَاحِ كَأَنَّهَا ... نَعَامُ تَبْدَغِيَّيَ بِالشَّطِي رِئَالَهَا .
فَطَوَّفْنَا بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَقُضِّيتْ ... مَنَاسِكُهَا ولم يَحْجُلْ عِقَالَهَا وَقِيلَ :
عُمِيُّ : اسمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِقَةِ كَانَ مِغْوَارًا فَأَغَارَ عَلَى قَوْمٍ فِي
طَهَيْرَةِ وَصَكَّ هُمُ صَكَّةً شَدِيدَةً فَاجْتَا هُمُ فِصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ جَاءَ ذَلِكَ
الْوَقْتِ قَالَ الصَّاعَانِي : وَلِيَعْمَرَ هَذَا الْقَوْلُ بَثْبَتٍ وَالْأَصْلُ : لَقِيْتُهُ صَكَّةً
عُمِيَّ أَي : وَقْتِ ضَرْبَتِهِ فَأُجْرِي مُجْرَى قَوْلِهِمْ : آتِيكَ خُفُوقَ الذِّجَمِ
وَمَقْدَمِ الْحَاجِّ وَقِيلَ : عُمِيُّ تَصْغِيرُ أَعْمَى مُرْخَمًا وَالْمَرَادُ الطَّيِّبُ ؛
لَأَنَّهُ يُسَدَّرُ فِي الْهَوَاجِرِ فَيَصْطَكُّ بِمَا يَسْتَقْبِلُ قَالَ يَصِفُ بِقَرَّةٍ مَسْبُوعَةٍ
:

" وَأَقْبَلَاتِ صَكَّةً أَعْمَى خَالِيَهُ .

" فَلَمْ تَجِدْ إِلَّا سُلَامَى دَامِيَهُ لِأَنَّ الْوَدِيقَةَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَصُكُّ
الطَّيِّبَ فَيُطْرَقُ فِي كِنَاسِهِ كَأَنَّهُ أَعْمَى وَالصَّكَّةُ عَلَى هَذَا مِضَافَةٌ إِلَى
الْمَفْعُولِ وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي صَكَّةٍ عُمِيَّ : يُرَادُ أَنَّ الْأَعْمَى يَلْقَى
مِثْلَهُ فَيَصْطَكُّانِ أَي : يَصُكُّ كُلُّ مِنْهُمَا صَاحِبِيهِ : وَقَالَ : وَذَلِكَ كَلَامٌ وَضَعُوهُ فِي
الْهَاجِرَةِ وَعِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرِّ خَاصَّةً وَيُرْوَى صَكَّةٌ حُمَّى فُعِّلَ مِنْ
حَمِيَّتِ الشَّمْسِ بوزنِ غُزَى مُنَوَّنًا وَيُعَادُ فِي الْيَاءِ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى .
وَالصَّكَّ كَغُرَابٍ : الْهَوَاءُ مِثْلُ السُّكَّ بِالسُّنَيْنِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .
وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :